

آخر المصورين الشمسيين للمدى: الكومبيوتر والأجهزة الحديثة وراء انقراض التصوير الشمسي

الناصرية / حسيت كريم العامك

يبقى احمد غييري في الناصرية يمارس هذه المهنة. وعن اسباب تمسكه بتلك المهنة التي لايعتمدى عدد زبائنها عدد اصابع اليد في الوقت الحاضر: فضلا عن تعلقي بمهنة التصوير الشمسي وتعودي عليها فان ارتفاع تكاليف فتح محل للتصوير الحديث وغلاء الايجارات حال دون افتتاح استوديو خاص بي. وفي الختام ناشد اكبر المصورين الشمسيين سنا وزارة الثقافة وجمعية المصورين للاهتمام برواد حركة التصوير وتامين ما يكفل العيش الكريم لهم.

وعن الية عمل الكاميرا الشمسية قال: العمل في الكاميرا الشمسية لا يتم الا في الشارع وفي منطقة الضوء لان عملية التصوير تتطلب ان تكون الشمس خلف المصور وبمواجهة الشخص المراد تصويره فالصورة في الاجواء الغائمة غالبا ما تظهر غير واضحة اما في الايام الممطرة فانها لن تظهر بتاتا. وعن عزوف الناس عن التصوير الشمسي قال: الاقبال على التصوير الشمسي في السابق كان جيدا وكانت مواد التصوير متوفرة ورخيصة حتى ان مهنة التصوير كانت من المهن المربحة والمحترمة ايضا والتي ينظر لها الناس بعين الاحترام لكن بعد دخول اجهزة التصوير الحديثة والكومبيوتر اصبح الاقبال على التصوير الشمسي قليلا جدا واصبح المشتغلون بمهنة التصوير الشمسي لا يجدون ما يسد رمقهم فموا التصوير شبه منقودة واسعارها مرتفعة جدا ولا سيما مادة الورق والحمايل (الدفلوير والفسكر) مما ادى ذلك بالكثير من المصورين الى هجر مهنة التصوير الشمسي والبحث عن مهن اخرى، حتى انه لم

ملاحمه وقد توثقت على ورق التصوير. يقول اخر المصورين الشمسيين في محافظة ذي قار السيد غانم خليل المولود في الناصرية عام ١٩٣٦ عن حكايته مع الصندوق الاسود ودخول اول كاميرا شمسية إلى مدينة الناصرية: يعود تاريخ دخول الكاميرا الشمسية إلى الناصرية إلى أكثر من ستين عاما خلت فاؤل من جلبها وامتهن التصوير هو المصور ياسين الذي قام بتعليم مهنة التصوير للمهتمين بها وانا واحد منهم حيث قام بتعليمي اساسيات التصوير وتزويدي كاميرا شمسية وذلك بعد فصلي من الوظيفة، حيث كانت الكاميرات يوم ذاك شحيحة ولم يتعامل بها سوى الطلبة الذين كانوا يدرسون في الخارج كما ان عدد المصورين في تلك الفترة لم يكن بالعدد الكبير فعددهم كان لا يتجاوز الخمسة مصورين وهم كل من ياسين وحكمته والاخوين جبار وكريم شكر وانا وقد كانت هويات المصورين في العهد الجمهوري لا تصدر الا بموافقة الوزارة وتحمل توقيع الوزير شخصيا.



غانم خليل ابراهيم

منذ خمسة وخمسين عاما والمصور الشمسي غانم خليل ابراهيم يقف خلف صندوقه الاسود في الهواء الطلق، ينظر بعين واحدة إلى داخل الصندوق ويحذر بمد يده ليستخرج الصورة، صورة الشخص الجالس امامه على الكرسي في مواجهة الشمس المتلهفت لرؤية

باسمة الخزاعي.. فنانة تبحث عن الأصالة

بابل / محمد هادي

بشخصيتي واكتشفت نفسي من خلال معارضي في العراق وخارجه.. من تكوني فنانة بابلية ماذا يعني لك ذلك؟ – الزمان والمكان بابل.. يومئذ كانت صغيرة مثلما كنت وكانت الأغنى في تاريخها الثقافي والفني ولم يكن في بابل كاليري بل كانت قاعة صغيرة احتضنت لوحاتي وأعمال غيري في معارض شخصية ومشاركات جماعية وبابل سابقا مهد للفن والحضارة الإنسانية اما اليوم فهي تحتاج إلى إعادة تنظيم لكل اختصاص.

شهادات: يقول الناقد التشكيلي عبد علي حسن عن الفنانة الخزاعي.. من الممكن اعتبار الفنانة باسمه الخزاعي واحدة من الفنانات العراقيات اللواتي استطعن تأسيس مشروعهن الفني حيث إن التجارب المتنوعة والمستمرة تنم عن قابلية فنية تسعى إلى اعتبار اللوحة محاولة التعبير عن العالم وبالتالي فهمه ولم يتوقف مشروعهن التأسيسي عند تجربة واحدة وإنما تعدى ذلك إلى مجموعة من التجارب وكل تجربة تحتفظ بمكوناتها الخاصة والمؤثرة والمهدة لتجربة لاحقة ولعل العمر الفني للفنانة الخزاعي سوغ لها امتلاك الخبرة اللونية المتجددة والحرية المتاحة من الثقة في التعامل مع الخامة التي تعتمدها كسطح تصويري له مكونات جمالية مؤثرة. اما موضوعات باسمه فان سعة التعامل مع مضردات الواقع ومشكلاته جعل مضمون سطمها التصويري مكثرنا بالجدل الذي يضع المتلقي في حوار دائم مع لوحتها المتجددة باستمرار.

اما الفنان سمير يوسف فيقول منذ سنين طويلة وانا اتابع واواكب مسيرة باسمه التي وقفت ويكل ثقة لتشارك في المعارض التي اقيمت في بابل وبغداد وهي فنانة تستحق كل التقدير لأنها اعطت وتغطي لنا اللوحة المبرة عن الإنسان والحياة وتظل دائما تبحث عن الأصالة والتجديد من خلال لونها وتخطيطها وأخيرا نتمنى إن تكون قد أوفينا حق هذه الفنانة التي تحفنا بالجديد كل يوم

فنانة مرهفة الحس شكلت حضوراً متميزاً في الساحة الفنية بل هي عضو مؤسس لنقابة الفنانين العراقيين وعضوة جمعية التشكيليين العراقيين تمتلك قدرة كبيرة على التحيل وتقذف برشاقة من تجربة إلى أخرى متجاوزة كل الصفات التي تكتشفها في أثناء العمل مركزة على موضوعات المرأة وقضايا الوطن الذي يبقى شاغلاها الشاغل ، غيرة الإنتاج قليلة الظهور.

إلى إيقاع واعترف إن المصادفة وحدها جعلتني أصل إلى ما إنا عليه الآن فقد كانت اللوحة في السابق ترسم نفسها بنفسها اما اليوم فاصبحت أكثر تعقيدا تحررت من العنف وظهرت واضحة بصمات اليد والجسد والاقدام وهي التي ترمز إلى الحرية حرية الحركة في الزمان والمكان..

هل ندمت كونك اخترت الفن طريقاً؟

– اخترت الفن على الرغم من إنني لم أتل

التشجيع وتعلمت الرسم وحدي واعتبرت

نوعاً من التربية وانجهت نحو الفن

باحساسي ومشاعري واكتشفت حرية الرسم

وقدرته على التعبير فانا ارسم إذن إنا اعبر

واعبر بحرية فانا موجودة وبذلك صدمت

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل

في اللوحة الحركة والنور واللون محاولة الشكل